

بماذا تتصحون المبتدء في دراسة فني التفسير والسيرة ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم بماذا تتصحون المبتدأ في الطلب في فني التفسير والسيرة؟ وكيف تكون دراسة التفسير من الكتب على كل حال كل فن من الفنون لابد ان يقسمه الانسان الى ثلاثة اقسام. كل فن من الفنون سواء كان تفسيرا او فقها او

00:00:00

مصطلحا او نحوا لابد ان يقسمه الى ثلاثة اقسام اقصد يقسم كتبه وفترات طلبه الى ثلاثة اقسام الى فترة المبتدئين والى فترة المتوسطين والى فترة لماذا؟ المنتهي. فالتفسيير يقال فيه كما يقال فيسائر الفنون. فعلى طالب العلم في التفسير ان يبدأ بحفظ فن في

00:00:27

بعض علوم التفسير او في بعض المنظومات او المنشورات التي جمعت لك قواعد التفسير. مثل منظومة الامام الززمي رحمة الله او مثل مختصر السيوطي ايضا لعلوم القرآن. فان للسيوطى رحمة الله كتاب اسمه النقاية -

00:00:52

فيه ملخصات كثيرة لفنون متعددة منها ملخص لعلم التفسير واصول التفسير ينبغي لطالب العلم ان يحفظ تنفيه ثم بعد ذلك يترقى في الكتب التي تستشرح هذا المتن ثم هكذا المهم على كل حال ان الانسان ينبغي له ان يقسم -

00:01:12

كل فن الى ثلاثة اقسام وان يبدأ في اوائل طلبه لهذا الفن بحفظ متن مختصر معتمد عند اصحاب هذا الشأن ومما ينفع في دراسة التفسير ايضا آآ معرفة القواعد التي انطلق منها المفسرون. معرفة الاصول والقواعد التي انطلق منها المفسرون -

00:01:32

فان التفسير كغيره من الفنون التي ينطلق اهلها من اصول وقواعد وضوابط. ومن اعظم التفسير التي تعينك على فهم التفسير جملة وتفصيلا. ان تعلم ان غالب خلاف المفسرين انما هو من قبيل ايش؟ خلاف التنوع -

00:01:53

لا خلاف التظاد كما نص عليها ابو العباس ابن تيمية في مقدمة التفسير معروفة في المجلد الثالث عشر او كذا فاغلب الخلاف الذي تمر عليه بين المفسرين ربما يصل الى تسعه اقوال او عشرة اقوال تجد ان هذه الاقوال مما يحتملها اللفظ -

00:02:13

فحينئذ تأتيك قاعدة ان اللفظ اذا احتمل معنيين او اكثر لا تنافي بينهما حمل عليهما. فعلى كل حال ان الانسان يفهم كلام اما المفسرين اذا فهم الاصول التي انطلق منها هؤلاء المفسرون. اذا لابد ان تقسم اولا كتب التفسير الى ثلاثة اقسام وتحفظ ثم تحفظ متى -

00:02:32

ثم بعد ذلك تضبط القواعد والاصول التي انطلق منها هؤلاء المفسرون وفي كتب اسمها اصول التفسير ومنها قواعد التفسير للشيخ عثمان السبتي وقواعد الترزيج بين المفسرين. الاطلاع على هذه الاصول وفهمها واستشراحها واجادة التفريع والتطبيق عليها. مما تعينك كثيرا على فهم التفسير -

00:02:52

ومنها كذلك ان ان يكون هكذا في التفسير في ابتداء امرك ان تعرف المعنى الاجمالي للآية لا تحرض على الدخول في خلاف المفسرين اولا. وانما تهتم بقراءة تلك الكتب التفسيرية التي تعطيك المعنى -

00:03:12

اجمالا وفي هذا ثلاث كتب جميلة جدا. من اجملها كتاب الشيخ ابن سعدي رحمة الله وهو من المطولة لكن يفهمه حتى من ليس من اهل الاختصاص. فالشيخ رحمة الله يعطيك المعلومة مجملة ربما يفصل -

00:03:30

بعض القوائد في بعض الآيات كما فعله في سورة يوسف او غيره. ولكن الاصل في هذا التفسير انه يعطيك المعلومة مجملة. فكان الذي يقرأه كان الشيخ يستشف بان الشيخ يجمع بين اقوال المفسرين في هذه الآية. فبدل ان يقول عشرة اقوال يجمع بين هذه

العشرة في ثلاثة اسطر او اربعة اسطر بعبارة - 00:03:49

رائعة ومنها كذلك ايسر التفاسير للشيخ ابي بكر الجزائري تفسير منهجي جميل جدا يفهمه الصغار والكبار قال الشيخ معلومة معروفة مع وجود بعض الملاحظات في بعض الموضع التي لا يخلو منها لا يخلو منها كتاب. اذا تقل عليك هذا فلا اقل من ان - 00:04:09

اقرأ مرتين او ثلاث التفسير الميسر المطبوع بجانب ماذا؟ بجانب المصحف. اذا ل يكن هك اولا ان تقرأ كتابا تفسيريا لا يذكر لك الخلاف ولا يطرب فيه وانما يذكر لك معنى الآية معنى الآية اجمالا ثم بعد ذلك - 00:04:29
سائل الكتب آآ التي تذكر شيئا من الخلاف مع الترجيح كتفسير الامام ابن كثير ويترقى الانسان حتى يصل تصل قراءته الى تفسير الامام الطبرى رحمة الله الذي هو النهاية في التفسير - 00:04:49

لكن كل فن لا تستطيع ان تضبطه الا اذا كنت ظابطا لاصوله وقواعده اذا فن التفسير كغيره يقال فيه انه لابد ان يقسم الى ثلاثة اقسام الى ثلاث فترات في الطلب اقصد ثم بعد ذلك لابد ان يحفظ فيه مثلا معتمد ا ثم بعد ذلك يستشرح هذا المتن عند العارفين به - 00:05:03

ثم بعد ذلك تقسم كتبه الى ثلاثة اقسام تبدأ بمعرفة معنى الآية اجمالا تقرأ تقرأ هذا الكتاب مرتين او ثلاث او اربع ثم بعد ذلك تترقى في كتبه حتى تصل الى تفسير الامام ابن حجر الطبرى - 00:05:27
ومن احسن ما استفدت في التفسير التفسير الموضوعي. هذا هذا مهـم جدا ايـش معنى التفسير الموضوعي؟ يعني ان تتعرف على موضوعات الآية قبل ان تبدأ في تفاصيلها. هذا مهم جدا - 00:05:43

وهو التفسير الذي سار عليه بعض اهل العلم في هذا الزمان الشاهد يا اخوان ان العلم طويل. ولن يقطع الانسان في الكادح فيه اخـرة كما قال الشيخ محمد رحـمه والله في منظومته ولكن على الانسان ان ييسـره بحفظ المـتون وييسـره بهذا التقسيـم. وهناك طـريقة في الطلب صرت - 00:05:58

وعليها كثـيرا ووجـدت برـكتـها ووصـيت بها اخـوانـي في بعض التـغـرـيـدـات وغـيرـها من كـتـبـي وـهـي تـخـصـيـصـ كتابـ معـيـنـ فيـ كلـ فـنـ كلـماـ انهـيـتـ هـذـاـ الكـتـابـ تـرـجـعـ لهـ مـرـةـ أـخـرىـ وـاـذاـ عـرـضـتـ لـكـ مـسـأـلـةـ تـحـتـاجـ فـيـهاـ إـلـىـ الـازـدـيـادـ فـتـرـجـعـ إـلـىـ الـمـطـولـاتـ لـلـنـظـرـ فـيـهاـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ فـقـطـ لـيـسـ فـيـ جـرـدـهاـ - 00:06:23

هذه هذه طـريـقةـ عـظـيـمةـ وـاـسـتـفـدـنـاـ مـنـهاـ كـثـيـراـ وـقـدـ كـانـ الـكـتـابـ الـفـقـهـيـ الـمـعـتـمـدـ عـنـدـيـ حـاشـيـةـ الـرـوـضـ الـمـرـبـعـ لـلـشـيـخـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بنـ قـاسـمـ هـذـاـ الـكـتـابـ كـلـ مـنـ اـنـتـهـيـتـ مـنـهـ رـجـعـتـ إـلـيـهـ مـرـةـ أـخـرىـ - 00:06:48

وـاـذاـ اـرـدـتـ اـنـ اـتـرـعـفـ عـلـىـ كـلـ الـعـلـمـاءـ فـيـ جـزـئـيـةـ زـائـدـةـ عـلـىـ مـاـ ذـكـرـهـ الشـيـخـ عـبـدـ الرـحـمـنـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ الـحـاشـيـةـ حـيـنـئـذـ تـرـجـعـ

إـلـىـ مـاـذـاـ إـلـىـ الـكـشـافـ الـقـنـاعـ إـلـىـ الـمـغـنـيـ إـلـىـ فـتـاوـيـ شـيـخـ الـاسـلـامـ - 00:07:02

ثـمـ تـقـيـدـ ماـ اـسـتـفـدـتـ مـنـ هـذـهـ الـكـتـابـ الـخـارـجـيـةـ عـنـدـ هـذـهـ الـجـزـئـيـةـ بـالـذـاتـ.ـ حـتـىـ لـاـ تـحـتـاجـ إـلـىـ الرـجـوعـ إـلـيـهاـ مـرـةـ أـخـرىـ.ـ فـهـذـهـ الـطـرـيـقةـ فـيـهاـ اـمـانـ مـنـ التـشـوـيـشـ مـنـ كـثـرـةـ التـنـقـلـ فـيـ الـكـتـابـ.ـ فـيـكـوـنـ مـثـلاـ هـذـاـ هـوـ الـكـتـابـ الـفـقـهـيـ الـمـعـتـمـدـ عـنـدـيـ.ـ اـنـاـ قـلـتـ لـكـ الـكـتـابـ الـفـقـهـيـ الـمـعـتـمـدـ عـنـدـيـ وـلـكـ لـمـ - 00:07:16

لـيـسـ بـالـضـرـورـةـ اـنـ تـأـخـذـ الـحـاشـيـةـ رـيـماـ لـاـ يـنـاسـبـ اـسـلـوبـهـ.ـ بـعـضـ النـاسـ يـعـتـمـدـ مـنـارـ السـبـيلـ لـابـنـ ظـبـيـانـ وـهـوـ نـعـمـ الـكـتـابـ يـقـرـأـ كـلـ شـهـرـ مـرـةـ كـلـ شـهـرـ مـرـةـ لـانـكـ سـتـ مـئـةـ صـفـحةـ لـوـ قـرـأـتـهـ فـيـ الـيـوـمـ عـشـرـينـ صـفـحةـ لـخـتـمـ الـكـتـابـ فـيـ السـنـةـ اـلـثـيـنـعـشـرـ مـرـةـ اـلـثـيـنـعـشـرـ مـرـةـ تـمـرـ عـلـىـ الـفـقـهـ كـامـلـاـ كـامـلـاـ بـاـكـثـرـ مـنـ - 00:07:36

ثـلـاثـةـ الـأـلـفـ دـلـيلـ يـاـ شـيـخـ هـذـاـ غـيـرـ الـأـثـارـ اـكـثـرـ مـنـ ثـلـاثـةـ الـأـلـفـ دـلـيلـ يـعـنـيـ الـحـكـمـ بـدـلـيلـهـ وـمـعـ كـثـرـةـ الـمـرـورـ وـمـعـ كـثـرـةـ الـتـحـقـيقـ وـالـنـظـرـ فـيـ الـمـسـائـلـ الـجـزـئـيـةـ الـلـيـ تـحـتـاجـ الـبـحـثـ فـيـهـ.ـ حـيـنـئـذـ يـحـفـظـ الـعـلـمـ - 00:07:56

يـحـفـظـ الـعـلـمـ حـفـظـاـ عـظـيـماـ جـداـ وـشـرـحـ الـأـمـامـ الـحـافـظـ عـلـىـ نـخـبـةـ الـفـكـرـ مـثـلاـ هـوـ الـقـاعـدـةـ فـيـ مـصـطـلـحـ الـحـدـيـثـ لـيـسـ نـخـبـةـ الـفـكـرـ لـاـ شـرـحـهـ نـزـلـةـ وـنـزـهـةـ الـنـظـرـ تـعـلـيـقـاتـ الشـيـخـ الـحـلـبـيـ وـتـعـلـيـقـاتـ الشـيـخـ الـالـبـانـيـ عـلـيـهـ.ـ فـهـذـهـ كـلـماـ اـنـتـهـيـتـ مـنـهاـ اـرـجـعـ لـهـ.ـ وـاـذاـ اـرـدـتـ اـنـ

ترجع الى مسألة للاستزادة فترجع الى المطولات في - 00:08:09

للنظر في هذه المسألة هذه فائدة جميلة جدا وعظيمة. وفي علم التوحيد تعتمد كتاب الشيخ مثلا الفتح المجيد كتاب فتح المجيد او تيسير العزيز الحميد. هذا من الكتب التي كلما انتهيت منها راجعة. لأن غالب مشاكل الناس - 00:08:33

توحيد وسائل التوحيد في هذا في هذا الكتاب مع مع هذا الشرح لن تحتاج الى شيء زائد. وان احتجت الى شيء زاد فارجع الى كتب اهل السنة والجماعة المطولة ثم انقل ما استفدت منه عن المسألة التي تريد ان تستزید - 00:08:53

منها حينئذ تجد انك حفظت العلم حفظا مع كثرة تكرار هذه السرعة. لا تجعل هذا الكتاب كمثل لا المتن قد حفظته سابقا لكن تجعل هذا الكتاب آآ يعني آآ كتابا يقرأ كل شهر مرة او كل شهرين او كل شهرين مرة - 00:09:08

حدثني الشيخ صالح العصيمي حفظه الله عن رجل يقرأ الكاشف للامام الذهبي كل عام مرة. كاشف للذهبى عن من له رواية في الكتب الستة حتى حفظ اسماء الرجال والحكم عليها. كل عام من الشرح الممتع مثلا في بعض طلبة العلم جعل له برنامجا كل ستة - 00:09:31

اشهر ينتهي من الشرح الممتع الشرح الممتع للشيخ محمد خمسة عشر مجلدا قسم صفحاته قسم صفحاته والزم نفسه الزاما باي يقطع هذه الصفحات في اليوم حتى اذا جاء على رأس في في نهاية الشهر السادس اذا هو قد انتهى منه ثم يرجع الى كتاب الطهارة مرة اخرى - 00:09:52

فيكون بذلك قد حصل علما كثيرا خيرا من التنقل ايها الاخوان بين ثنايا الكتب فلا ارظ انقطعت ولا ظهرها ولا ظهرها ابقيت خصص لك في كل فن كتابا معينا تقرأه. تقرأه. هذا هذا مهم جدا - 00:10:12

ربما يقول الانسان طيب اذا خصصت لي كتابا معينا فهذا اليوم اقرأ عشرين صفحة في اي كتاب نقول حينئذ يأتي ترتيب الاوقات. لابد اذا استطعت ان تمر على هذه الصفحات في تلك الفنون الثلاثة التي حددت لها هذه الكتب فطيب - 00:10:29

واذا لم تستطع فتبدأ باهمها او تقسم الايام بينها فبدل ان تجعل عشرين صفحة في اليوم تجعل مثلا اربعين باعتبار ان عشرين ان غدا لن اقرأ فيها العشرين الثانية وانما سأقرأ عشرين من متن من اخر فبدل ان اقسمها الى عشرين اجعلها اربعين. مع ابني - 00:10:48

او صي طلبة العلم باي يتعلموا ويتقنوا ما هو ما يحتاجه الناس في واقعهم. ويترك عنهم ذلك العلم او او يعني يتركوا عنه توغل في العلوم التي لا يحتاجها الناس يعني مثلا بعض الناس اثنى نفسه في علم القراءات وهو يقول بلسانه يقول والله قطعنا في هذا العلم اشواطا طويلا والى الان لا اذكر ان احدا سأله عن قراءته - 00:11:08

لانه لا يلامس واقع الناس. ولذلك يقول اهل العلم في انه علم عسير النيل قصير الذيل اسير الذيل لا يناله اي احد تحتاج الى حافظة قوية وقصير الذيل يعني ايش ؟ قصير المنفعة ما ينفع به الناس كثير. بس على قراءة واحدة الناس - 00:11:30

ولذلك عليك بعلم الفقه الذي يلامس واقع الناس. هذا هو الذي تجرد فيه المطولات وتنتظر فيه وتكثر منه وعليك بعلم العقيدة هذا اجعل له كتابا تقرأه يوميا وعليك بعلم الحديث. علم الحديث وعلم الفقه طبعا - 00:11:54

اقصد علم الوحيدين حديثا وتفسيرها علم الوحيدين. هذا هو الذي يحتاجه الناس غالبا. علم الفقه وعلم الحديث والنظر في الوحيدين كتابا وسنة كتابا النظر في التفسير وسنة النظر في شروح الاحاديث. هذه اجعل لك فيها متونا معينة ومطولات معينة كلما انتهيت منها - 00:12:12

ترجع ترجع لها مرة اخرى الشيخ عائض القرني سمعته باذني يقول قرأت بلوغ المرام اكثر من سبعين مرة. بلوغ المرام. وقرأت فتاوى شيخ الاسلام اكثر من ثلاث مرات سمعتها انتم في - 00:12:32

مع ان في طريق طالب العلم ها الشيخ عايش الشیخ عايش حفظه الله. فالشاهد ان هذا الرجل خلاص عرف ان هذه المطولة فيها من الفوائد ما يغطيه عن غيرها عن غيرها فحين اذ كلما انتهيت منها - 00:12:49

رجع اليها والناس يختلفون في القراءة. فانا اقول مطولة من مجلد او مجلدين في هذا الفن تكفيك من ارى السبيل في الفقه كافي

وطيب حاشية الروض المریع آآ شرح الشيخ آآ الجبرین عبد الله بن عبد العزیز الجبرین علی علی عمدۃ الفقه
احسنـتـ والله کتاب نافع الحـقـیـقـی - 00:13:05

كتاب نافع جدا لو انك كلما انتهيت منها رجعت له كلما انتهيت منه رجعت له لحصلت بذلك خيرا كثيرا. خيرا كثيرا شرح الشيخ صالح
الشيخ على كتاب التوحيد المسمى بالتمهيد فيه من الفوائد والاصول ما ليس بفتح المسجد - 00:13:27

ما ليس بفتح المجد شرح الشيخ عبد العزیز الرشید على العقيدة الواسطیة هذا من اهم شروح الواسطیة مع انه مغمور بين طلبة
العلم لكن فيه من الاصول والنقل عن ابی العباس ابن تیمیة ما لا يوجد في غيره على اختصاره - 00:13:44

هذا اختصاری هو اربع مئة صفحة فقط اليـس بشيء اقصد في عدد الصفحات لكنه كبير في معناه فمثل هذه الكتب يجعلها تقرأها
دائما لأن اغلب حاجة الناس اما في مسألة فقهية او مسألة عقدية او مسألة تتعلق بحدث - 00:13:58

او تفسیر - 00:14:14